فقال من اين يا اصمعي قلت من عند اكرم الناس حاشا امير
المومنين ثم قصصت عليه القصة ووضعت الصرة
والرقعة بين يديه فتامل الصرة وقال يا اصمعي هذه
الصرة بختم بيت المال فاحضر بالرجل الذي دفعها لك
فقلت الله الله يا امير المومنين الرجل اولا ناخيرا قال
لابد من احضاره قلت غير مروع قال غير مروع فعرفته
مكانه بالوصف فبعث اليه فحضر فلما حضر جعل المامون
يتوسمه وينظر اليه ثم قال الست الرجل الذي وقفت نوكينا
بالامس وشكوت اليه رقة حالك وكثرة عيالك قال نعم
فقال وهذه الصرة التي دفعناها لك قال نعم قال
فلم دفعتها لاصمعي على بيت من الشعر قال استحييت من الله
ان ارد سايلا الا بكما رد بي امير المومنين قال لله درك
ما اكرم خلقك واوفر مروتك ثم امر له بالف دينار فاخذها

وانصرف

وانصرف فقال الاصمعي ان راى امير المومنين ان يلحقني
به فامر له بتكملة الالف دينار على الصرة وقيل
دخل العتابي يوما على يحيى ابن خالد البرمكي وكان قد تاخر
عنه مدة فعاتبه على سبب تاخيره عنه فاحتج بالحديث
وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
زر غبا تزدد حبا واني اعب الزيارة لما جا فيها وكان بين يدي
يحيى جارية يقال لها خلوب من اجمل خلق الله تعالى فقال
لها قولي في ابطايه عنا بيت من الشعر فانشدت تقول
اذا شيت ان تعلو فكن متواترا ... وان شيت ان تزداد حبا فزر غبا
فاطرق العتابي ساعة ورفع راسه وانشد ابيات
وضمن في اخرها البيت الذي قالته الجارية خلوب فقال
بقيت بلا لب لاني هامة ... فهل من مجيري يا خلوب لكم قلبا
حلفت لكي بالله انك منيتي ... فلو بي لعيني حيث ما نظرت نصبا

Copyright © King Saud University